ومالة ويلازم المدينة فخاف ان لا يقيم جنوفرها فينكص على عقبيه قال فاعمل من وراء البحار ابو بكرة
رض اتفقا على الرواية عنه ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك يعني اهلكته فيه بيان
الغيبة في العيب قاله لمن اراد الرجل بالغ في مدح صاحبه عنده صلعم المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم اتفقا
على الرواية عنهما ويل امه مسعر حرب المسعر بكسر الميم والسين المهملتين الذي يسعر به النار اي يهيج لو كان
له احد يعني ابا بصير تفسير بصيره يعني لو كان لابي بصير صاحب في ناصره وقيل معناه لو كان له احد يعرفه ان لا يرجع
الاحد لا اراده المبهم وهذا انسب بسياق الحديث تقدم قصته في الباب السادس في حديث لقد رايت رم جابر رض
روى مسلم عنه ويلك من يعدل اذا لم اعدل قاله لرجل قال يا محمد اعدل حين كان يقسم الغنيمة منصرفه من خيبر
لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل روي بضم التاء وفتحها واما الضم فمعناه واضح واما الفتح فمعناه اذا لم اكن
اعدل لقد خبت انت لانك من اتباعي وان يتبع من لا يعدل يكون خاسرا عبد الله بن عمرو رض اتفقا على الرواية
عنه ويل للاعقاب جمع عقب بالكسر وهي مؤخر القدم من النار قاله حين راى قوما توضؤوا للصلاة مستعجلين
واعقابهم تلوح لم يصبها الماء يعني ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها وقيل اراد ان العقب تختص
بالعذاب ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه ويل للعراقيب من النار جمع العرقوب بضم العين وهي العصبة
التي فوق العقب وهذا في المعنى على نحو ما تقدم زينب بنت جحش اتفقا على الرواية عنها قالت خرج النبي صلعم
يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب يعني من خروج جيش يقاتل العرب فقيل اراد
به الفتن الواقعة في العرب اولها قتل عثمان واستمرت الى هذا الآن فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج وهما طائفتان
كافرتان من الترك والمراد بردمهم السد الذي بناه ذو القرنين على وجههم كيلا يخرجوا منه الى الناس مثل هذه
وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها اي جعلهما حلقة وهذا اخبار عن اشارته صلعم يعني لم يكن في ذلك الردم
نقبته الى هذا اليوم وقد انفتح فيه هذا المقدار وانفتاحه من علامات القيامة فاذا توسعت خرجوا فقالت
زينب بنت جحش قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا ابو سعيد رض روى
مسلم عنه قال قال رسول الله صلعم يخرج الدجال فيتوجه جهة رجل من المؤمنين فاذا راه يقول يا ايها الناس هذا
الدجال الذي ذكره رسول الله صلعم فيامر به الدجال فيضرب ويشج له فيقول انت المسيح الكذاب
فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن
بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة بكذبك فيقذفه الى النار فيحسب الناس انه قذفه الى النار وانما القي في الجنة
فقال صلعم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين يعني الرجل الذي جادل الدجال ابن مسعود رض روى
البخاري عنه هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به شك من الراوي وهذا الذي هو خارج امله

٢٥١

هذا الخط الذي هو خارج من الخط المربع امله الامل هو يظن انه ينتهي الى امله فيقبل الاجل وظنه انقطاعه
بل الاجل اقرب اليه من الامل يموت قبل ان يصل اليه وهذه الخطط الصغار الاعراض جمع عرض وهي ما يعرض
ما يعرض للانسان من مرض ونحوه فان اخطاه هذا نهشه هذا النهش بالشين المعجمة والمهملة الاخذ
بمقدم الاسنان وان اخطاه هذا نهشه هذا يعني ان تخلص من بعض هذه الاعراض وصل اليه بعض آخر
قاله صلعم حين خط خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى
الى هذا الذي في الوسط عائشة رض اتفقا على الرواية عنها هذا الحمال بالكسر مصدر حمل اراد به حمل اللبن
لبناء المسجد لا حمال خيبر يعني لا يكون مثل حمل خيبر بابه يهود خيبر اذا جذوا التمر حملوا الى ابوابهم
ان يكون عوض لمن حمل ومما اكل التمر وكان هذا الحديث مشهورا عنهم بالنفع فيهم يوم خوضه
هذا ابر ربنا بالنصب على حذف حرف النداء والظاهر ان حمل اللبن لبناء المسجد ليس كحمل خيبر في النفع
بل هو ابر وانفع في الآخرة كان يتمثل به اي يجري به مثل لهم عند نقله اللبن في بنيان مسجده صلعم
عائشة رض اتفقا على الرواية عنها هذا ان شاء الله المنزل قاله حين بركت ناقته اي ناخت عند موضع
مسجده ابن عباس روى البخاري عنه هذا جبرائيل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب انما قاله
يوم بدر العباس بن عبد المطلب روى مسلم عنه هذا حين حمي الوطيس بفتح الواو وكسر الطاء المهملة اي
التنور يجوز ان يكون هذا اشارة الى القتال وحين بالفتح ظرف له وان يكون اشارة الى وقت القتال
وحين بالرفع خبره قاله يوم حنين وهو استعارة لشدة الحرب وفيه ترغيب للقتال المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم اتفقا على الرواية عنهما هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له اي
لفلان المذكور هذا بعض ما صدر عن النبي صلعم في قصة الحديبية بيانه ان سادات اهل مكة ما بعثوا عروة بن
مسعود ليرى حال النبي صلعم واصحابه فلما راى احوالهم ورجع قال يا قوم والله لقد وفدت على الملوك ما رايت
ملكا يعظمه اصحابه مثل محمد صلعم والله ما تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل فدلك بها وجهه فقال رجل من كنانة
دعوني آتيه فلما اشرف على النبي صلعم واصحابه قال صلعم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبله
الناس فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال
رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال
دعوني آتيه فلما اشرف عليهم قال النبي صلعم هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلعم
فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال صلعم سهل لكم من امركم فجاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم
كتابا فدعا النبي صلعم الكاتب فكتب ... بينهم يعني رجلا منهم ... هذا تغيير من الفضل ... قال صلعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)